والله الموفق لا رب غيره ولا خير الا خيره والذي حملني
على وضعه وتكلف تصنيفه وجمعه بعد تقدم ارادة
الله تعالى التي لا تغالب ونفوذ قدرته التي ليس للعبد منه ملجا
ولا مهرب ثم الراي الذي رايته من المطالب الصحيحة ونبهنا
عليه في هذه المقدمة الحاح بعض الاصحاب في ذلك علي
وترددهم بمسئلة الي لكونهم على اعتقاد صحيح والمحبة
في هذه الطريقة ومحبة خالصة لاهل الحقيقة واسعفتهم
لما طلبوه وحققت لهم الامر فيما رغبوه ان شاء
الله وحكمه وقضائه علينا وختم نفعنا الله واياهم
بما يجري منه على ايدينا ولا جعله حجة عليهم ولا علينا
ونحن نستغفر الله تعالى مما تعاطيناه من الامر العظيم
واقتحمناه من الخطر الجسيم ونستعيذ به من الوقوع
في حبائل العدو الرجيم ونسئله توفيقا يوقفنا على جادة
الاستقامة ويصرفنا عن العمل بما يعقب ملامة وندا
مة ونرجوا مع هذا ان يمن علينا بالاقتفاء لسني
مذاهبهم والانتساب الى كريم مناسبهم والتعلق
باذيالهم ومحاولة النسج على منوالهم
ورزقنا شيئا من تعظيمهم وحبهم ونفعنا
بهم

من تكليمهم وبرهم ان لا يحرمنا من شفاعتهم ولا يخزنا
من كنفه ولا ينفينا ولا يطردنا عن بابهم الكريم ولا يحرمنا
من منهاجهم القويم فهم القوم لا يشقى جليسهم
في سادة من عزهم اقدامهم فوق الجباه ان لم اكن منهم
فلي في ذكرهم عز وجاه اللهم انا نتوسل اليك بحبهم
فانهم احبوك فلم يحبوك حتى احببتهم فبحبك اياهم
وصلوا الى حبك ونحن لم نصل الى حبهم فيك الا بفضل
منك فتمم النداء لك حتى نلقاك يا ارحم الراحمين وصلى
الله وسلم على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله
الطيبين الطاهرين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين وسلم
عليهم كثيرا وهذا حين ابتدئ وبالله تعالى التوفيق والهداية
الى سواء الطريق فصل قال المؤلف رضي الله عنه
من علامة الاعتماد على العمل نقصان الرجاء
عند وجود الزلل قلت الاعتماد على الله تعالى
نعت العارفين الموحدين والاعتماد على غيره وصف
الجاهلين الغافلين كائنا ما كان ذلك الغير حتى علومهم
واعمالهم واحوالهم اما العارفون الموحدون فانهم
على بساط القرب والمشاهدة لا ينظرون الى نفوسهم

والهدا

Copyright © King Saud University